

الباب الأول

المقدمة

١- خلفية البحث وتحديدها

القرآن الكريم هو كتابنا العظيم من اعترفوا أنهم مسلم، وهو أعظم معجزات التي أعطاه الله لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم هدى للناس ورحمة وشفاء للمؤمنين. والقرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي يزيد بها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزل الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم.^١ القرآن هو أيضا معجزة أبدية البلاغة الصمت الخبراء الذين يريدون أن يطفئوا نور الله من خلال الأشعارهم.^٢

ومفهوم اللغة بأنها: نظام صوتي رمزي، ذو مضامين محددة، تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم.^٣ اللغة: ألفاظ تعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغات كثيرة. وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحدد من حيث المعنى، أي: أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد، ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين.^٤

اللغة أيضا هي مفتاح العلوم. وكذلك هي آلة الاتصال والتفاعل بين الشخص والمجموعة في المجتمع. واللغة إحدى المهارات من الشخص لنقل الآراء من خلال الكلمات والعبارات المنطقية والمنهجية اللغة معنى الواسع أداة التفاهم ووسيلة التعبير عما بالنفس بين طوائف المخلوقات.^٥

^١ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (سورابايا: منشورات العصر الحديث.د.س) ص.م

^٢ M.Faiz al-Math, Keistimewaan Al-Quran (Jakarta: Gema Islam Press, 1990), h. 99

^٣ علي مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ص. ٣٠

^٤ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٧ م)، ص. ٧٠

^٥ حسين سليمان قورة، تعليم اللغة العربية دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية، (مصر: دار المعارف،

١٩٢٩)، الطبعة الأولى، ص. ١٧٠

اللغة عند ابن جني^٦ هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.^٧ وعند عبد الخير اللغة هي آلة كلامية التي تستخدم للاتصال.^٨ باستخدام اللغة يستطيع الإنسان أن يتصلوا مع الإنسان الغير سواء كانوا من جيل أو بلاد متساو أم من جيل أو بلاد متفرق. وهذا يتجه إلى البيان أن وظيفة اللغة محتاج جدًا لأن كل الإنسان لا يستطيعون أن يتعاملوا بحسن التعامل من غير استخدامهم اللغة.

إن اللغة العربية خصائص عظيمة، وخاصتها العليا أنها لغة القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى هدى للناس، قال الله تعالى في القرآن الكريم: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (يوسف: ٢). كتب وهبة الزهيلي في كتابه أن هذه الآية تدل على عربية القرآن أي أنزل على محمد العربي بلغة العرب أفصح اللغات وأوسعها في أكثرها تأدية للمعنى التي تقوم بالنفوس.^٩

يكتب تاريخ العربي أنه في العادة العامة للأمة العربية هو مولعا جعل الشعر. لأن البيئة في حياتهم ولغتهم التي الشعرية، ولسانهم فصيحاً جداً و عاملاً قويا ليعضد لهم في صنع القصائد الجميلة. فإنهم تعتقد أن القصيدة هو العادة. في شعر، الشاعر ليست مجرد كتابة كلمة في هيكل شعره، ولكنه اهتمام جمال اللغة وارتفاع معنى فيه. بين العلم الدراسة المحسنات ويصنع مع دراسة أسلوب اللغة الجملة هو العلم البلاغة.^{١٠}

^٦ أبو الفتح ابن جني.

^٧ أوريل بحر الدين، فقه اللغة العربية، (Malang: UIN-Malang Press، ٢٠٠٩) ص. ٣

^٨ Abdul Chaer. *Psikolinguistik Kajian Teoritik*. Rineka Cipta. Jakarta: 2009. Hal: 30.

^٩ وهبة الزهيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ص. ٥٧٩

^{١٠} حضرات حنفى بك نصف ومحمد بك دياب وغيره، قواعد اللغة العربية، (مكتبة الهداية، سورابايا:

أما البلاغة هي مرتقى علوم اللغة وأشرفها فالمرتبة الدنيا من الكلام هي التي تبدأ بألفاظ تدل على معانيها المحددة، ثم تتدرج حتى تصل إلى الكلمة الفصيحة والعبارة البليغة.^{١١} وفي الإصطلاح وصفا للكلام والمتكلم، فيقال كلام بليغ ومتكلم بليغ.^{١٢}

البلاغة لغة الوصول والإنهاء، والمتكلم العاجز عن إيصال كلام ينتهي إلى قرارة نفس السامع ليؤثر فيها تأثيرا شديدا. والبلاغة في الإصطلاح أن يكون الكلام فصيحاً قويا فنيا يترك في النفس أثرا خلابا، ويلائم الموطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخطبون.^{١٣} كانت البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون^{١٤} بهذا التعريف السابق أن علم البلاغة علم يبحث عن طريق الإتصال فصيحاً أو ظهراً للمتكلم مع الغير إما بالكلام أو بالكناية في اللفظ، والمعنى، والتركيب.

أقسام البلاغة ثلاثة أقسام هي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع.

علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال^{١٥} وعلم البيان هو أن معنى واحداً يستطاع أدائه بأساليب عدة وطرائق مختلفة، وأنه قد يوضع في صورة رائعة من صور التشبيه، أو الإستعارة، أو المجاز المرسل، أو العقلي، أو الكناية.^{١٦} وعلم البديع هو يقصد بها تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال، ورعاية وضوح الدلالة بخلوها عن التعقيد المعنوي.

والمحسنات البديعية ضربان: معنوية ترجع إلى تحسين المعنى أولاً وبالذات وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ أيضاً، وضرب لفظي يرجع إلى تحسين النطق أصلاً، وإن

^{١٠} الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، (دار الكاتب العلمية-بيروت، لبنان: ٢٠١٠). ص: ٣

^{١١} محمد شكرى بن أنس، دليل الواضح في علم البلاغة، (دار الشاكرين). ص: ٤

^{١٢} أحمد قلاش، تيسير البلاغة، (مدينة المنورة، ١٩٩٠ م)، ص. ٥

^{١٣} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا، ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م) ص. ٨-٩

^{١٤} عبد الحميد هندوي، الإيضاح في علوم البلاغة، (القاهرة: مؤسسة المختار، ٢٠٠٧ م)، ص. ٢٢

^{١٥} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا: ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م) ص. ١٣٣

تبع ذلك تحسين المعنى لأن المعنى إن عبر عنه بلفظ حسن استتبع ذلك زيادة في تحسين المعنى وليس من غرضنا هنا التوسع في دراسة المحسنات البديعية إلى حد الإلمام بها جميعها وإنما الغرض هو التركيز على أهم هذه المحسنات للتعرف عليها وبيان أثرها في تحسين الكلام لفظياً ومعنوياً.^{١٧}

علم البديع يبحث عن تزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي والمعنوي. وعلم البديع ينقسم على قسمين: محسنات المعنوية منها: التورية، الطباق، مراعاة النظير، ومحسنات اللفظي منها: الجناس، الموازنة، السجع وغير ذلك.

الجناس أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى. وهو نوعان: التام وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها وغير تام وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة.^{١٨}

وفي القرآن الكريم خصوصاً في جزء عم يوجد كثير من الجناس الذي سيبعث في هذا البحث، منها في آية من الآيات التي توجد فيها من جزء عم، منها في قوله تعالى " قال تعالى: { تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَبَّ } (١) سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ هَبٍ (٣) { (١-٣) سورة الذهب. وقال تعالى: { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ. وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ } (٩-١٠) سورة الضحى. ففي المثال الأول تجد أن لفظ " هَبٍ " مكرر مرتين، وأن معناه مرة أبو هب، ومرة إحدى بمعنى غير أبو هب، واختلاف كلمة في المعنى على هذا النحو مع اتفاق في نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها يُسمى جناساً تاماً. ففي المثال الثاني في كلمة "تَقْهَرْ" و"تَنْهَرْ" هي اختلفا في ركن من أركان الوفاق الأربعة المتقدمة، هنا من تجانس جناساً غير تام.

^{١٧} عبد العزيز عتيق، علم البديع، (مدينة نصر - القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠٠٦ م)، ص. ٥٢

^{١٨} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا: ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م) ص. ٢١٤

نحن نتعلم عن الجنس مهمًا، لأن بتعلم الجنس نستطيع أن ينمي محبة إلى القرآن ونعرف عن إعجاز وجمال القرآن على الأكثر ويبعد سوء الفهم في فهم عن محتوى القرآن.

بالنظر إلى تصوير المذكور السابق، فيشعر الباحث باهتمام لبحث عن الجنس في القرآن الكريم عميقًا وتكتبها في البحث العلمي تحت الموضوع: "الجنس في جزء عم". ومن خلفية البحث المذكور فالباحث يختار ويثبت للموضوع : الجنس في جزء عم

يقصد الباحث بشرح ما في الموضوع من هذا البحث ليكون القارئ يتخلع عن خطأ في فهم هذا الموضوع ، أما هو كما في الآتي:

- ١- الجنس أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى. وهو نوعان: التام وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها وغير تام وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة.^{١٩}
- ٢- جزء عم هو الجزء الثلاثون والأخير في القرآن، سمي بذلك لأنه يبدأ بسورة النبأ التي تبدأ بكلمة عم. يحتوي على سبعة وثلاثين سورة من السور القصيرة . إذا نتج من هذا التحديد فأن المقصود من "الجنس في جزء عم" هو نشاط التحليل أو بحث عن الجنس في جزء عم بالهدف لزيادة العلم في تلك السور.

ب- أسئلة البحث

ومن خلفية البحث المذكورة وجد الباحث أن المشكلة في هذا البحث وهي كما يلي:

- ١- ما هي الآيات التي تتضمن فيها الجنس في جزء عم؟
- ٢- ما أنواع الجنس في جزء عم ؟

^{١٩} علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (سورابايا: ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م) ص. ٢١٤

ج- أهداف البحث

مناسبا بأسئلة البحث فأهداف هذا البحث هو:

- ١- التعرف عن الجناس التي تتضمن الآيات في سورة من السور من جزء عم
- ٢- التعرف أنواع الجناس في جزء عم

د- أهمية البحث

يرجى أن لهذا البحث كثير المنفعة منها التالية:

- ١- النظرية
هذا البحث يرجى أن يعطي الفائدة نظريا، وأنقصها أنه كان ينفع في إعطاء الفكر لعالم التربية خصوصا تربية اللغة العربية.
- ٢- التطبيقية
أولا للكاتب
هذا البحث يزيد بصيرة الكاتب في أهمية من الجناس في آية من الآيات التي توجد فيها من جزء عم.
ثانيا للمؤسسة العلمية.
هو مدلول إيجابي لرفع جودة المؤسسة العلمية القائمة، ويتضمن خاصا الطلاب الذين هم فيها والحكومة عامّا.
ثالثا للمدرس
هذا البحث يزيد بصيرة للمدرس عن أسلوب اللغة العربية ويزيد ثروة من اللغة العربية في النطق والكتابة
رابعا للعلوم
أ) المادّة الإخبارية للكاتب مستقبلا في المشكلة المشابهة للبحث المتعمّقة.
ب) زيادة العلم الذي يتعلق عن الجناس التي وجد في آية من الآيات التي يوجد فيها من جزء عم.

ج) خزانة مكتبة كلية التربية ومكتبة المركز بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

هـ- أسباب اختيار الموضوع

يختار الباحث الموضوع في هذا البحث لأسباب الآتية:

- ١- للجناس يوجد في القرآن وذلك أن يدل لغة القرآن شديدا جمالا، غالبا عامة الناس لم يعرف عن الجناس في القرآن الكريم، الجناس هو مبحث من مباحث علم البديع، الذي يتحدث في محسنة اللفظية.
- ٢- القرآن كتاب أمة المسلمين وفيه سور كثيرة منها سورة النبا وسورة النازعات وسورة عبس وغير ذلك التي يقرأها المسلمون في حياتهم، ومن الأحسن أنهم يفهمون قراءتهم ليحصل التدبر فيها، القرآن أنزل لأمر ثلاثة: الأول: التعب لله بتلاوته، الثاني: التدبر لمعانيه، الثالث: الاعتاظ به. والقرآن هو مصدر من الجمال أو البلاغية.
- ٣- جزء عم يحتوي على سبعة وثلاثين من سور في القرآن الكريم الذي وجد الباحث كثير من الجناس، وكثيرا ما يقرأ في الصلاة، فأحسن إذا نعرف محتوى وأسلوب البلاغية في هذا الجزء، لنستطيع أن نتدبر القرآن في الإعجاز والجمال.

و- الدراسة السابقة

الرسالة العلمية التي كتبها محفوظ في سنة ٢٠١٣ م / ١٤٣٣ هـ باللغة العربية تحت الموضوع "المحسنات اللفظية والمعنوية في آيات السجدة وعلاقتها بتربية العقيدة" هذه الرسالة يبحث عن المحسنات اللفظية والمعنوية في آيات السجدة.

وأما البحث الذي سيقدمه الباحث فهو الجناس في جزء عم، فظهر الفرق بين الدراسة السابقة المذكورة والدراسة التي سيقدمها الباحث أن في الدراسة السابقة باستخدام آيات السجدة ، ويقدم الباحث في جزء عم.

ز- هيكل البحث

هذا البحث سيكتب بهيكل البحث كما يلي:

١- في الوجه (Preliminaries) يتكون من صفحة الموضوع و صفحة التأييد و صفحة الشعار و صفحة الملخص و صفحة العرض و صفحة المقدمة و محتويات البحث و قائمة التعلق.

٢- في قسم المحتوى (Content) يتكون من أربعة أبواب، وهي:
الباب الأول: المقدمة

يحتوي هذا الباب عن خلفية البحث وأسئلته وأهدافه وأهميته والتحديد الإجرائي وأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة وهيكل البحث ومنهجه الذي يشتمل على نوع البحث وتصميمه والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات وأساليب تحليل البيانات ثم الأخير قائمة المراجع.

الباب الثاني: الإطار النظري

يحتوي هذا الباب عن تعريف الجنس وأنواعه.

الباب الثالث: تحليل البيانات ومناقشتها

يحتوي هذا الباب عن الجنس في جزء عم.

الباب الرابع: الخاتمة

يحتوي هذا الباب من خلاصة البحث وتوصياته ومقترحاته.

ح- منهج البحث

١- نوع البحث

نوع البحث الذي يستعمله الباحث هو البحث المكتبي الذي يتكون من الخطوات الآتية:

أولا جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع مثل الكتب البلاغية وغيرها.

ثانيا تقديم الأسس العامة عن الجنس باستخدام الكتب البلاغية.
ثالثا تحليل الآيات من القرآن الكريم في جزء عم التي تتضمن الجنس.

٢- تصميم البحث

أما تصميم البحث فهو يتكون من مراحل البحث التالية:
أولا المرحلة الأولى للبحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

- أ) توجيه الموضوع إلى المشرف مع استرشاده عن موضوع المختار.
- ب) تخطيط خطوات البحث
- ج) جمع الكتب المتعلقة بالموضوع لتكون مصدرا للبيانات كالقرآن الكريم وكتب البلاغة وغيرها

د) قراءة الكتب التي تتعلق بالجناس وفهمها مع تحليل آية بعد آية في القرآن الكريم
يعني في جزء عم التي تتضمن الجنس بالنظر إلى قواعد البلاغية.

هـ) كتابة خطة البحث

ز) الاسترشاد إلى المشرف عن خطة البحث ثم تسجيله إلى لجنة مناقشة خطة البحث.
ثانيا مرحلة الاستعداد للبحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

- أ) تقدم خطة البحث إلى لجنة مناقشة خطة البحث ثم يناقشها الباحث مناقشة
- ب) طلب رسالة الاستئذان للبحث وذلك لبحث الكتب المتعلقة بهذا البحث مختلف المكتبات الموجودة في جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

ثالثا مرحلة تنفيذ البحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

أ) جمع البيانات الأساسية المتعلقة بهذا البحث

ب) متابعة عملية الإشراف من المشرف بالجد

ج) عرض البيانات وتحليلها

رابعا مرحلة كتابة رسالة العلمية

وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بكتابة نتائج البحث على شكل البحث العلمي تحت إشراف وإرشاد المشرف. ويكتبها الباحث بعد أن يصححها المشرف بتصحيح كل خطأ أو نقصان الذي يوجد في البحث.

٣- البيانات ومصادرها

أولا بيانات البحث

البيانات التي تحتاج في هذا البحث هي الآيات تتضمن الجنس في جزء عم.

ثانيا مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث هي المراجع من الكتب التي تبحث فيها عن الجنس، وهي تنقسم إلى قسمين وهما:

أ) مصادر البيانات الأساسية هو الآيات المتضمنة عن الجنس في جزء عم.

ب) مصادر البيانات الفرعية وهي عديد من كتب البلاغة، منها مفتاح العلوم لأبي يعقوب يوسف وأسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني وتيسير البلاغة لأحمد قلاش و جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي والبلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين و البلاغة العربية لعبد الرحمن حسن الميداني وغيرها.

٤- أساليب جمع البيانات

والطريقة التي يسلكها الباحث لجمع البيانات هي بتحديد الآيات القرآنية التي تتضمن الجنس في القرآن الكريم يعني في جزء عم باستخدام قواعد البلاغة عن الجنس والكتب التي تتعلق بالجناس.

٥- أساليب تحليل البيانات

يقدم الباحث مجموعة البيانات بأسلوب الدراسة التحليلية البلاغية. أما تحليلها يتضمن الخطوات الآتية:

أولاً، يُبَيَّن أسئلة البحث التي يبحث، يعني ما هي الآيات التي تتضمن فيها الجنس في جزء عم وما أنواع الجنس في جزء عم.

ثانياً، يجمع الآيات التي تتعلق بأسئلة البحث، يعني عن الجنس.

ثالثاً، يرتب البحث في المخطط الكامل .

رابعاً، يتعلم تلك الآيات كاملة²⁰ يعني الآيات التي تتعلق بالجنس ويحلل الجنس الذي يتضمن في جزء عم، ثم يقسم الجنس الذي يتضمن في جزء عم. وأعاد النظر في الجنس الذي حلل على أساس المادة أو النظرية. ثم استنباط نتائج الجنس من الآيات القرآنية في القرآن الكريم يعني في جزء عم.

²⁰ Abdul Hayy Al-Farmawi. *Metode Tafsir Maudhu'i*, (Pustaka Setia. Bandung: 2002), hal: 51.